ضربا تواصت به الأبطال سجيلا .

وإنما هو سجينا والقصيدة نونية مشهورة في ديوانه ؛ وشبهو بورق الزرع إذا أكل أي : وقع فيه الأكال : وهو أن يأكله الدود . أو بتبن أكلته الدواب وراثته ولكنه جاء على ما عليه آداب القرآن كقوله : " كانا يأكلان الطعام " المائدة 75 أو أريد : أكل حبه فبقي صفرا منه .

عن رسول ا A : " من قرأ سورة الفيل أعفاه ا أيام حياته من الخسف والمسخ " .

سورة قريش .

مكية وآياتها أربع .

بسم اله الرحمن الرحيم .

" لإيلاف قريش إلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف " لإيلاف قريش متعلق بقوله : فليعبدوا أمرهم أن يعبدوه لأجل إيلافهم الرحلتين فإن قلت : فلم دخلت الفاء ؟ قلت : لما في الكلام من معنى الشرط لأن المعنى : إما لا فليعبدوه لإيلافهم على معنى : أن نعم ا عليهم لا تحصى فإن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لهذه الواحدة التي هي نعمة ظاهرة . وقيل : المعنى : عجبوا لإيلاف قريش . وقيل : هو متعلق بما قبله أي : فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش وهذا بمنزلة التضمين في الشعر : وهو أن يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا يصح غلا به وهما في مصحف أبي سورة واحدة بلا فصل . وعن عمر : أنه قرأهما في الثانية من صلاة المغرب . وقرأ في الأولى : والتين . والمعنى أنه أهل الحبشة الذين قصدوهم ليتسامع الناس بذلك فيتهيبوهم زيادة تهيب ويحترموهم فضل احترام حتى ينتظم لهم الأمن في رحلتهم فلا يجترئ أحد عليهم وكانت لقريش رحلتان ؛ يرحلون في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام فيمتارون ويتجرون وكانوا في رحلتيهم آمنين لأنهم أهل حرم ا وولاة بيته فلا يتعرض لهم والناس غيرهم يتخطفون ويغار عليهم والإيلاف من قولك : آلفت المكان أولفه إيلافا : إذا ألفته فأنا مؤلف . قال : .

من المؤلفات الرهو غير الأوارك .

وقرئ : لئلاف قريش أي : لمؤالفة قريش . وقيل : يقال : ألفته إلفا وإلافا . وقرأ أبو جعفر : لإلف قريش وقد جمعهما من قال : .

زعمتم أن إخواتكم قريش ... لهم إلف ولين لكم إلاف .

وقرأ عكرمة : ليألف قريش إلفهم رحلة الشتاء والصيف . وقريش : ولد النضر بن كنانة سموا

بتصغير القرش : وهو دابة عظيمة في البحر تعبث بالسفن ولا تطاق إلا بالنار . وعن معاوية أنه سأل ابن عباس Bهما : بم سميت قريش ؟ قال : بدابة في البحر تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى . وأنشد : .

وقريش هي التي تسكن ... البحر بها سميت قريش قريشا .

والتصغير للتعظيم . وقيل : من القرش وهو الكسب : لأنهم كانوا كسابين بتجاراتهم وضربهم في البلاد . أطلق الإيلاف ثم أبدل عنه المقيد بالرحلتين تفخيما لأمر الإيلاف وتذكيرا بعظيم النعمة فيه ؛ ونصب الرحلة بإيلافهم مفعولا به كما نصب يتيما بإطعام وأراد رحلتي الشتاء والصيف فأفرد لأمن الإلباس كقوله : .

كلوا في بعض بطنكم ..... .

وقرئ : رحلة بالضم وهي الجهة التي يرحل إليها : والتنكير في جوع وخوف لشدتهما يعني : أطعمه بالرحلتين من جوع شديد كانوا فيه قبلهما وآمنهم من خوف عظيم وهو خوف أصحاب الفيل أو خوف التخطف في بلدهم ومسايرهم . وقيل : كانوا قد أصابتهم شدة حتى أكلوا الجيف والعظام المحرقة وآمنهم من خوف الجذام فلا يصيبهم ببلدهم . وقيل : ذلك كله بدعاء إبراهيم صلوات ا عليه . ومن بدع التفاسير : وآمنهم من خوف من أن تكون الخلافة في غيرهم . و قرئ : من خوف بإخفاء النون .

عن رسول ا A : " من قرأ سورة لإيلاف قريش أعطاه ا عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها " .

سورة الماعون .

مكية وقيل : مدنية وآياتها سبع .

بسم اله الرحمن الرحيم .

" أرءيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون " قرئ : أريت بحذف الهمزة وليس بالاختيار ؛ لأن حذفها مختص بالمضارع ولم يصح عن العرب : ريت ولكن الذي سهل من أمرها وقوع حرف الاستفهام في أول الكلام . ونحوه : .

صاح هل ريت أو سمعت براع ... رد في الضرع ما قرى في الحلاب